

دلائل الامامة

[360] ذكر معجزاته (عليه السلام) 307 / 5 - وعنه، قال: حدثني أبو علي محمد بن زيد القمي، قال: حدثني محمد ابن منير، قال: حدثني محمد بن خلف الطوسي، قال: حدثني هريثة بن أعين، قال: دخلت على سيدي الرضا علي بن موسى (عليه السلام)، وقد ذكر أنه قد مات، ولم يصح، فدخلت أريد الاذن عليه. وكان في بعض ثقات خدم المأمون خادماً يقال له (صبيح الديلمي) وكان يتولى سيدنا الرضا علي بن موسى (عليه السلام) حق الولاء (1). قال: وإذا أنا بصبيح قد خرج، فلما رأيته قال لي: يا هريثة، أأنت تعلم أنني ثقة المأمون على سره وعلايته ؟ قال: قلت: بلى. قال: اعلم يا هريثة، أن المأمون دعاني وثلاثين غلاماً من ثقاته على سره وعلايته، في الثالث الاول من الليل، فدخلت وقد صار نهاراً من الشموع وبين يديه سيوف مستلة مشحودة مسمومة، فدعا بنا غلاماً غلاماً، فأخذ علينا العهد والميثاق بلسانه، وليس بحضرته أحد من خلق الله غيرنا، فقال لنا: إن هذا (2) لازم لكم، أنكم تفعلون ما أمركم به، ولا تخلفوا عنه. قال: فحلفنا له، فقال: يأخذ كل واحد منكم من الاسياخ سيفاً بيده، وامضوا حتى تدخلوا على علي بن موسى في حجرته، فإن وجدتموه قائماً، أو قاعداً، أو نائماً، فلا تكلموه وضعوا أسياخكم هذه عليه، فرضوه رضاء بها، حتى تخلطوا لحمه ودمه وشعره وعظمه ومخه، ثم أدرجوا عليه بساطه، وامسحوا أسياخكم وصيروا إلي، فقد جعلت لكل واحد منكم على هذا الفعل وكتمانه عشرة آلاف درهم، وعشر ضياع منتخبة، والخطوة مني ما حييت وبقيت. قال: فأخذنا الاسياخ بأيدينا، ودخلنا عليه في حجرته، فوجدناه مضطجعا يقلب طرفه ويده، ويتكلم كلاماً لا نعقله. قال: فبادرت الاسياخ إليه، حتى فعل ذلك،

(1) (حق الولاء) ليس في " ع ". (2) في " ع " :

فقال: هذا.